ارسال جنود ولا جيوش ولا عساكر بل اهلكهم
بصيحة واحدة قال معناه ابن مسعود وغيره
وقوله وما كنا منزلين تصغير لامرهم اى اهلكناهم
بصيحة واحدة من بعد ذلك الرجل ومن بعد
رفعه الى السماء وقيل المعنى وما كنا منزلين على من
كان قبلهم قال الزمخشري فان قلت فلم
انزل الجنود من السماء يوم بدر والخندق فقال
وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف
من الملائكة مردفين بثلاثة الاف من الملائكة
منزلين بخمسة الاف من الملائكة مسومين قلت
انما كان يكفي ملك واحد فقد اهلكت مدائن قوم
لوط بصيحة واحدة ولكن الله فضل محمد صلى الله
عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء واولي العزم من
الرسل فضلا عن حبيب النجار واوله من اسباب
الكرامة والاعزاز ما لم يوت احدا من ذلك انا انزل
له جنودا من السماء وكانه اشار بقوله وما انزلنا
وبقوله وما كنا منزلين الى ان انزال الجنود من عظايم
الامور التي لا يوهل الا الملك وما كنا نفعله بغيرك اه
قوله على قومه وهم اصحاب القرية الذين اخبر
اه شيخنا قوله بعد موته اى او بعد رفعه الى الجنة
حيا على القول الاخر اه شيخنا قوله وما كنا منزلين

تعليل

تعليل لما قبله اى لان عادتنا المستمرة في الازمنة
الماضية قبل زمن محمد صلى الله عليه وسلم انا لم
ننزل ملائكة لاهلاك الكفار بل نهلكهم بغير الملائكة
اه شيخنا قوله لاهلاك احد اى من الامم السالفة
وانما جعلنا انزال الجند من خصائصك في الاستئصال
من قومك اه ابو السعود قوله صاح بهم اى عليهم
جبريل وقولهم خامدون بابه قعد اه شيخنا وقوله
ميتون اى فشبهوا بالنار الخامدة التي صارت
رمادا ارمز الى ان التي كالنار الساطعة في الحركة
والالتهاب والميت كالرماد في عدمهما اه ابو السعود
قوله ياحسرة على العباد الخ يحتمل انه من كلام
الملائكة ويحتمل انه من كلام المومنين وان في العباد
للجنس وقوله مجازا اى والمراد منه تهويل امرهم
وتشنيعه وتقبيحه وقوله اى هذه الوانك وهو وقت
الاستهزاء بالرسل اه شيخنا وعبارة ابي السعود
نصها انا مستهزؤن احقاء بان يتحسر واعلى انفسهم
او يتحسر عليهم المتحسرون انتهت وعبارة الكرخي
قوله هو اولى ونحوهم فيه اشارة الى ان الالف واللام
في العباد لتعريف الجنس اى جنس الكفار المكذبين
وهذا التحسر من الملائكة والمومنين او من الله
استعارة لتعظيم جرمهم وح تكون كالالفاظ التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)